يشاء باذنه ثم صلى الله عليه وسلم يا رسول الله في جاهك ما يبلغ القاصد
اقصى ما قصد قوله فان من جودك الدنيا وضرتها من علومك علم اللوح
والقلم صلى الله عليه وسلم وجزاء عنا خير الجزاء وله التصرف وبيده العطا
وقوله اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة كانه اراد ما وقع
في آخر الزمان من فتح بيت المقدس كما مر من الاحاديث وقوله والبلابل
جمع بلبلة وهم الهم والحزن والفتنة وبليت الالسنة اختلطت قوله اذا
اتخذ الفي دولا الدول بكسر الدال وفتح الواو جمع دولة وبضم الدال
وفتحها وهما واحد وهو انقلاب الزمان والعقبة في المال وقيل الضم
في المال والفتح في الحرب وقيل الضم في الآخرة والفتح في الدنيا وقيل
بالضم اسم لما يتناول من المال وبالفتح الفعل وهو الانتقال من حال البوس
والضر الى حال التنعم والسرور والمراد في الحديث ان الاغنياء واصحاب
المناصب يتداولون اموال الفي ويقسمونها بينهم ويمنعونها مستحقيها
ويلزمه انهم انما يغزون لطلب الغنيمة لا لاعلاء الدين وقوله والامانة مغنما
اي يذهب الناس بودايعهم واماناتهم فيتخذونها مغانم يغنمونها والمغنم
بالضم الفي والفوز بالشي بلا مشقة وقوله والزكوة مغرما اي يعدون
الزكوة غرامة وخسارة اي يشق عليهم اداوها كانها يوجد كالغرامات
وقوله وادنى صديقه اي قربه دناه دنوا ودناه بدنه وادناه قربه واقصى
اباه او ابعده والقصيا الغاية البعيدة والقصا فناء الدار وقوله وكان
زعيم القوم في القاموس الزعيم الكفيل وقد زعم به زعما وزعامة وسيد
القوم ورئيسهم والمتكلم عنهم والقينات جمع قينة بفتح القاف الامة المغنية
والمعازف الملاهي كالعود والطنبور والواحد عزف كذا في القاموس
وقد مر تمام معناه وقوله ولعن اخر هذه الامة اولها قال الطيبي اي طعن
الخلف في السلف وذكروهم بالسوء ولم يعتدوا بهم فكانهم لعنوهم انتهى

مغنما

انتهى وقد وقع حقيقة هذا في شان الصحابة ومن تبعهم في الفرقة الزايغة
الرافضة ولعل هذا هو مصداق الحديث خذلهم الله وخسفا ومسخا
وقد مر معانيها في الفصل الثالث من باب الملاحم قوله كنظام قطع سلكه
في القاموس النظم التاليف والمنظوم ونظم اللولو ينظمه ونظما ونظاما
نظمه الفه وجمعه في سلك فانتظم والنظام كل خيط ينضم به لؤلؤ ونحوه
انتهى فينبغي ان يحمل النظام هنا على معنى المصدر ويجعل بمعنى المنظوم او
الحاصل بالمصدر فافهم قوله اذا فعلت امتي خمسة عشر خصلة المراد
الخصال المذكورة في الحديث السابق فان الترمذي ذكر الحديثين على
الولاء وقوله وعد هذه الخصال كلام صاحب المصابيح والضمير في
عد الترمذي وقوله ولم يذكر اي الترمذي ويعلم لغير الدين فيكون خمسة
واما ما يذكره يكون ستة عشر وقال وبر صديقه وجفا اباه والا فالمهدي
يملك وجه مكان وادنى صديقه واقصى اباه ولبس الحرير بذل ولعن
قوله حتى يملك العرب خص الذكر بالعرب لكونه الاصل والاشرف قوله من
عترتي في القاموس العترة بالكسر نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون
ممن مضى وعمره في النهاية عترة الرجل اقاربه وعترة النبي صلى الله عليه
وسلم بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الاقربين وهم اولاده وقيل قريش
كلهم والمشهور انهم الذين حرمت عليهم الزكوة انتهى قوله قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما في القاموس القسط العدل من المصادر الموصوف بها
كالعدل يستوي فيه الواحد والجمع والعدل ضد الجور وما دام في النفوس
انه مستقيم كالعدالة والعدولة والمعدلة والظلم وضع الشي في غير موضعه
والمصدر الحقيقي الظلم بالفتح والجور نقيض العدل وضد القصد انتهى
فظهر من هذا ان العدل والقسط متقاربان في المعنى وكذا الجور والظلم
وجمعهما في الحديث من باب التاكيد والتقرير قوله اولاد فاطمة تقييد للعترة فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)